**تقرير عن زيارة دار المسنين للصف السادس**

**يمرّ الإنسان خلال سنوات حياته بعد من المراحل، حيث تبدأ الشيخوخة مع عمر الستين عام، حيث يحتاج معها إلى كثير من أسباب الرعاية، ولذلك تمّ إنشاء دور رعاية المسنين، التي يتم التعريف بها من خلال الآتي:**

**المقدمة**

**تطوّرت كل الحياة الاجتماعية في جميع الدّول والحضارات، وقد كانت عُقدة البحث عن الأفضل حاضرة في كلّ مرحلة، حيث تمّ دراسة المراحل العُمريّة للإنسان، فكانت أبرز حاجة الرّعاية كامنة في سن الشيخوخة، والتي تبدأ مع عام السّتين، فتزيد خلالها قابليّة الجسد للإصابة بالأمراض الجسديّة والنفسيّة، وتزيد نسبة الضعف في جهاز المناعة وغيرها من أجهزة الجسم الحيويّة، حيث تمّ اعتماد دور الرعاية الخاصة بالمُسنين من أجل رعاية تلك المرحلة من عُمر الإنسان فيتم تقديم العديد من الخدمات للمُسنين، والتي تشمل على خدمات الإقامة الدائمة، وتقديم الرعاية الطبية والتمريضية، وتقديم الأغذية والمشروبات التي تكفل للمُسن الحُصول على تكامل غذائي، وهو ما يتم تسليط الضّوء عليه عبر فقرات التقرير التالي:**

**العرض**

**من خلال زيارة دار المسنين لاحظنا تقديم العديد من الخدمات، حيث تتبع الدّار التي تمّت زيارتها إلى الدّولة بشكل مُباشر، وهي الجِهة المعنيّة بتقديم الخدمات وقُبول الموظفين المؤهّلين للإشراف على تلك الخدمات اليوميّة، وقد بدأت الحاجة إلى إنشاء دور رعاية المسنين، مع انتقال شكل الحياة الاجتماعية الأسريّة من الأسرة الممتدّة إلى نظام الأسرة النوويّة، حيث كانت الأسرة قديمًا تشمل على الجد والجدّة، وتصل إلى ما هو أبعد من ذلك أحيانًا، كذلك كانت بعض الأسر تضم أيضًا الأعمام والعمّات، فتطوّرت في شكلها إلى الأسرة التي تتشكّل من الأب والأم والأبناء فقط، ما زاد في حاجة المُجتمع إلى تشكيل جهاز خاص برعاية المُسنين بعيدًا عن استقلال الأبناء في حياتهم المستقبليّة، على الرّغم من عدم شيوع تلك الحالات في مجتمعاتنا الإسلاميّة إلّا أنّها حاضرة وموجودة في كثير من الدول.**

**حيث تبدأ دور رعاية المُسنين البرنامج الصّباحي بزيارة جميع الغرف، وتقديم الرعاية الكبيّة للمرضى المسجّلين من أصحاب الأمراض المُزمنة، حيث يحتاج الكثير منهم إلى أدوية مُحددة وثابتة في توقيت رسمي، ثمّ تبدأ الدّار في تقديم وجبات الطّعام، وغيرها من الفعاليات التي تكفل للمُسن الحياة السّهلة، وقد تمّ رصد العديد من الخدمات المُهمّة، ومنها: خدمة الإقامة التي يتوفّر من خلالها غرفة لكل مُسن، تحتوي على أثاث مكوّن من سرير وخزانة ملابس وفرش وطاولة وكرسي، ولا تنته الخدمات عند ذلك بل يتم تقديم العديد من الخدمات الطبيّة بشكل دوري، والخدمات التمريضيّة، وخدمات الطعام والشّراب، وخدمات النظافة الشّخصيّة، ومُساعدة الُسن في دخول المرحاض، واستخدام الحمام، وكذلك خدمات الطوارئ في تقديم الخدمة بشكل سريع في حال حاجة المُسن إلى سيّارة إسعاف أو غير ذلك.**

**ومن الجدير بالذكر أنّ العناية بكبار السّن هي أحد الأمور المُهمّة، والتي تفرضها علينا القواعد الإنسانيّة والوفاء بالجَميل، وردّ الإحسان، وقد أكدت الشريعة الإسلاميّة على أهمية ذلك، وعلى ضرورة احترام كبار السّن، وتحديدًا الوالدين، فجعل الله منها طريقًا لبلوغ الجنّة، علاوةً عن بقيّة الأفراد من المُسنين، حيث يتوجّب رعايتهم ردًا على التضحيات الكبيرة التي قدّموها في سبيل بناء الاجيال فهم يستحقّون عن ذلك أفضل رعاية، التضحيات العديدة التي قدّمها كبار السن في سبيل بناء الأجيال؛ ولذلك فهم يستحقون أفضل طرق الرعاية، والتقدير، والاهتمام، والاحترام، وبسبب الجهود والضّغوط الصحيّة التي عاشوها، والتي تفرض على الإنسان أن يتفاعل معها بشكل إيجابي، وانطلاقًا من القيمة الكبيرة التي يحظى بها كبار السن، والتجربة الإنسانية التي عاشوها.**

**يتوجّب على دار رعاية المسنين أن تكون شاملة على المعايير التي تضمن للمُسن الرّاحة والسّكينة، مع مُراعا الحالة الصحيّة لكل منهم، وأنّ العاجز في هذه المرحلة يحتاج إلى الهدوء أكثر من أي شيء آخر، فيجب إلحاق دور الرعاية بمساحات خضراء، واختيار المكان المناسب لدرا الرعاية فلا يكون بالقُرب من مصادر الضّجيج والفوضى، والتقسيم الداخلي الذي يضمن للمُسنين المُشاركة الاجتماعية دون أن يزعج أحدهم الآخر في الغُرف الشّخصيّة، وذلك من أجل إضفاء الجو الأسري والعائلي في دار الرعاية.**

**الخاتمة**

**تنطلق أهمية دار رعاية المُسنين من كونها حاجة حيّة تتجدّد في كلّ مُجتمع، إلّا أنّ ذلك لا يفرضها على المُجتمعات المُسلمة التي يتوجّب أن تكون أكثر حرصًا بالمُسنين، فهم الآباء والاجداد، وهم أصحاب الفضل على الدّولة والمُجتمع، وهم الذين أفنوا أعمارهم في خدمة المُؤسسات، ما يفرض على ذويهم أن يكونوا على قدر تلك الأمانة.**